ذئب

و ومضات آخرى

أحمد فؤاد الهادى

الطبعة الأولى
الكتاب : ذئب و ومضات آخرى
المؤلف : أحمد فؤاد الهادى
تصنيف الكتاب : ومضات
تصميم الغلاف : أحمد فؤاد الهادى
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٢ × ١٧
رقم الإيداع : ٢٠٤٤٩ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 116 - 1

دار يسطرون

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم
بريد إليكترونى : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى كل الكائنات التي يحفل بها عالمنا .....

اسمحوا لي أن أطلق بعضا مما يزدحم به صدري، فكلكم شركاء معي فيما ألمس وأحس، فمنكم من صف الحروف في أماكنها، ومنكم من وضع النقاط فوقها، منكم من مد السطور، ومنكم من أوحى بالأفكار. فهمتكم بعض الشئ، ومازلت أتابع زفيركم لعلي أشم فيه تفسيرا لما عجزت أو أخفقت في تفسيره. أهديكم هذا العمل، بل أرده أليكم مكتوبا بيدي بعد أن تعلمته من حياتي بينكم.

المؤلف

مقدمة

لم أكن من كتاب القصة الومضة، بل ولم أكن على علم بمولدها في الحقل الأدبي، فهي مولود حديث رزقت به الأسرة الأدبية منذ عامين، وعانى بعد مولده من الخلط بينه وبين القصة القصيرة جدا، إلا أنه قد أثبت في النهاية أنه جنس أدبي مستقل ومتفرد، وأن له صفاته وخصائصه ومواصفاته التي تضفي عليه إسمه وتعطيه مذاقه الخاص الذي يميزه.

وهذا الجنس الأدبي الجديد استحدثه الكاتب الأديب مجدي شلبي، فوصفه وحدد ملامحه وعدد الشروط التي يجب أن يتحلى بها النص حتى يقال إنه قصة ومضة، والتي يمكن حصرها في:

١. التكثيف.

٢. المفارقة.

٣. الإدهاش.

٤. الإيحاء.

٥. المباغتة.

ويشترط في الومضات التي تتحقق لها هذه المواصفات ألا يزيد عدد كلماتها عن ثمان كلمات، وهو شرط خاص بالمسابقة وستلاحظون ذلك في جميع الومضات الواردة بهذا الكتاب، والتي تراوح عدد مفرداتها مابين الكلمتين والثمانى كلمات.

والمعنى اللغوي لكلمة «ومضة» يوحي بأنها برقة من ضوء مبهر يظهر بغتة ثم لايلبث أن يختفي تاركا أثره في العيون والصدور. وهكذا هي القصة

الومضة، تحدث إبهارا سريعا بما يحويه عنوانها ومتنها ومايكون عليه بناؤها ومايبدعه كاتبها من حسن اختياره لمفرداتها ومايبديه من حرفية يحقق بها الإبهار المتبوع بالنهاية المباغتة أو غير المتوقعة.

ولعل التكثيف هو العنصر الذي يرجع إليه اختيار مسمى الومضة، وهو يتطلب من الكاتب سعة الأفق والثراء اللغوي وحرفية بناء النص الأدبي المعبر والموحي مستخدما كلمات محدودة دونما مساس بالمعنى الذي يستهدفه. ومن صفات القصة الومضة أيضا أن يأتي شطرها الثاني مباغتا وغير متوقع لما أخبر به شطرها الأول، إلا أن كونه مباغتا لايبعده عن إمكانية تحققه في الواقع.

أما مدلول القصة الومضة أو حكايتها التي توحي بها لقارئها فإنها تختلف من قارئ إلى آخر لنفس

الومضة، فهي فقط تشعل فتيل الفكر والخيال فينسج منها كل قارئ نسيجا قد يختلف أو يتفق مع غيره ، ولكنها في النهاية تكون قابلة لكل الرؤى ومعبرة عنها ، حتى تلك التي لم ترد ببال كاتبها نفسه. وقد يخيل للقارئ أن رؤياه هي المقصد الوحيد من النص ، ولكنه في ذات الوقت يؤيد وبلا جدال رؤى أخرى رآها غيره لنفس الومضة.

والومضة مثلها مثل كل صنوف الآداب والفنون، وسيلة للتعبير عن مختلف المواقف والأحداث والمشاعر التي يتعرض لها البشر ويتأثرون بها ويؤثرون فيها، ويحوي سياقها وفحواها أحداثا وحكما وعبرا ودروسا يستشعرها كل قارئ على طريقته.

ولقد أسس الأديب مجدي شلبي الرابطة العربية للقصة الومضة في ٢٠١٣/٩/١٢ ، والتي التف حولها

وانضم إليها العشرات من أدباء وكتاب ونقاد الدول العربية، منهم من يتبارون في كتابة هذا اللون الممتع من الأدب من خلال مسابقة يومية يتولى التحكيم فيها نخبة من كبار أدباء العرب والذين قد يتخطى عددهم الثلاثين في المسابقة الواحدة ، ويمثلون أكثر من عشر دول عربية، وذلك لاختيار وترتيب أفضل عشرة نصوص يوميا، إلى جانب مسابقة أسبوعية ومسابقة أخرى تجري بين عشرة من الحاصلين على المركز الأول لاختيار أفضلهم ليحصل على لقب أول الأوائل.

كان لهذا النشاط المكثف والجهد الدؤوب الذي يقوم به الأديب مجدي شلبي الفضل الأكبر في ترسيخ أقدام القصة الومضة وشموخها وظهور أدباء يمكن القول الآن بأنهم محترفون في هذا اللون المميز.

وبانضمامي للرابطة العربية للقصة الومضة،

بـدأت مشـاركاتي في مسـابقاتها المختلفـة اعتبـارا مـن ٢٠١٤/٢/١٤ حتـى تم اختيـاري محكمـا في المسـابقات في ٢٠١٥/٦/٢٨ فـكان لزامـا ألا أكـون متسـابقا.

وفي هـذا الكتـاب أقـدم للقـارئ الكريـم ألوانـا مختلفة من الومضـات تلمس مواضيع شـتى، شـاركت بمائـة وأربعين منهـا في المسـابقات وحققـت جميعهـا مراكـز مختلفـة مابـين الأول والعاشـر، وحقـق بعضهـا أول الأوائـل.

أتمنـى أن يجـد القـارئ مايمتعـه، وأن يقـدح خيالـه وهـو يتجـول في بسـتان الومضـات، وأن يحـاول الوصـول إلى أكثـر مـن تأويـل للومضـة الواحـدة ثـم يفاضـل بينها.

أحمد فؤاد الهادي

عضو الرابطة العربية للقصة الومضة

وعضو لجنة التحكيم بها

خداع

خدعها .. خدعته ..

تركت المولود بباب الحديقة.

★★★ ★★★

ثأر

نكزته بنصل لسانها؛

قتلها بنصل كرامته.

زيف

عبث بأعمدة ماضيه زورا؛

انهار سقف حاضره.

★★★ ★★★

قدر

فشل حتى في الانتحار؛

مات يوم تحقق الأمل.

تحايل

تناسى حماقة زوجته؛

فذاب فيها عشقا.

★★★ ★★★

تزوير

اصطنع لنفسه تاريخا؛

لم يقرأه إلا هو.

رعب

مازال يركض رعبا؛

رغم أنهم قتلوا الأسد.

★★★ ★★★

كلاب

فاحت من جسدها رائحة الشهوة؛

لاحقتها الكلاب.

كنز

تعثرت قدمه بالكنز؛

سقط عليه صريعا.

★★★ ★★★

عمى

بَهَرَهُ جَمَالُ عَينَيها؛

فلم يَر أنيابَها.

دعوة

دعته إلى مائدة ماضيها؛

تقيأ وانصرف.

★★★ ★★★

واقع

رآها حلما؛

عاشها كابوسا.

حظ

هَزَ بجِذعِ النَخلة؛

تَسَاقطَ عَليهِ سَعفُها.

★★★ ★★★

اِختيار

اِختَارَها سَترا؛

اِختَارَته سِتَارا.

خِدَاع

تدثروا بالدين نفاقا؛

ظهرت سؤاتهم.

★★★ ★★★

وفاء

غَدَرَ بِه من أكرَمَهُم؛

صَنَعَ لكلبِهِ تمثالا.

حَيرَة

كلما دنا من باب سِجْنِه؛

جذبه أبناؤه.

★★★ ★★★

فشل

أصر على إصلاح عيوبها؛

صارت عيبه الوحيد.

متسول

كلما أعطوه صدقة؛

ازداد فقرا.

★★★ ★★★

ناكرة

كلما رواها؛

ازدادت ذبولا.

كئيبة

رأته مبتسما؛

طالبته بالطلاق.

★★★ ★★★

غَادِرة

أسكنها حدائق قلبه؛

زرعتها زقوما.

ظالم

نادى أَن مَسه الضُّرُّ؛

تبادلَ الناسُ التهاني.

★★★ ★★★

حاكم

ولّوْهُ أمْرَهُم؛

ولَّاهُم دُبُرَهُ.

غادرة

فتح لها أبواب السعادة؛

أغلقتها دونه.

★★★ ★★★

جَور

حفظ حريتها؛

طمعت فى حريته.

مُعَقَّد

كَرِهَ نفسه؛

أطلق الرصاص على مرآته.

★★★ ★★★

معتقل

أعد لها مَسْكَنا؛

اعتقلته فيه.

حظ

مات أبوه؛

ورث همومه.

★★★ ★★★

انفلات

أَطْلَقُوا المُجْرِمِين؛

فسُجِنَ الناسُ في وَطَنِهم.

ادعاء

ادعى لنفسه حسبا ونسبا؛

دفن بمقابر الصدقة.

★★★ ★★★

ظلم

تمسك بالفضيلة؛

وصموه بالتخلف.

شرير

كلما واتته فكرة جديدة؛

نبحت الكلاب فى الشوارع.

★★★ ★★★

دلال

غَلَّقَت الْأَبْوَابَ دُونِهِ؛

تَسلَلَ إلى أحْلَامِهَا.

خِسة

طَعِمُوا وليمَتَه؛

مسحوا أيديهم في سيرته.

★★★ ★★★

كفيف

كُفَّ بَصَرُهُ؛

أَبْصَرَ بعيون ولده.

منافق

اتخذوه وليا؛

سألهم النذور.

★★★ ★★★

بخيل

عاش بخيلا؛

نسي مخبأ ثروته.

مُهَاجِر

عَادَ مِنْ مَهْجَرِهِ؛

لم يتعرف عليه الوطن.

★★★ ★★★

الشك

فتح للشك بابا؛

تكالبت عليه الهواجس.

رزق

كلما اصطاد سمكة؛

خطفتها النوارس.

★★★ ★★★

أم

كلما اشتاقت لابنها؛

تنصتت على قلبها.

مهاجرة

هجرت وَطَنَها؛

وطَّنَها قلبه.

★★★ ★★★

ورطة

بذل نصف عمره ليتزوجها؛

حرمته النصف الآخر.

خسارة

نَصَبَت خيمتها في قلبه؛

اقتلعتها رياح الغيرة.

★★★ ★★★

متسول

كفلوه في بيت؛

تسول على بابه.

جزاء

طمع في ثرائها؛

زاده بخلها فقرا.

★★★ ★★★

سليط

كلما فتحوا له بابا؛

أغلقه بلسانه.

مصير

استظل بشجرة الأمل؛

اجتثتها يد اليأس.

★★★ ★★★

حلم

تخلى عن أحلامه؛

هاجمته الكوابيس.

خسة

انحنى لهم احتراما؛

اتخذوه مطية.

★★★ ★★★

متطرف

تحدث عن أفكاره؛

سدت العقول أنوفها.

فارس

امتطى صهوة الحياة؛

قادته إلى حيث أرادت.

★★★ ★★★

بار

حمل أمه لتطوف وتسعى؛

حملتهما الملائكة.

أمل

سعى إلى المستقبل؛

اعترضه الماضي.

★★★ ★★★

ضلال

ادعى النبوة؛

أهلكته معجزته.

ذئب

لبس ثياب الذئاب؛

طاردته الكلاب.

★★★ ★★★

ارتباط

كلما لاح طيف أمه؛

تحسس سُرَّتَه وبكى.

حجاب

حدثته من وراء حجاب؛

عراها خياله.

★★★ ★★★

السر

كلما رُزِقَ جاره بنعمة؛

زاد إصراره على الرحيل.

يتيم

كلما تحاكوا عن آبائهم؛

لاذ بحضن أمه.

★★★ ★★★

غواية

زارها في بيتها؛

أحسن الشيطان استقباله.

لقيط

فتح أبواب جهنم؛

تفحص الوجوه بحثا عن أمه.

★★★ ★★★

زيف

خطبها ملاكا؛

تزوجها شيطانا.

لص

قَطَعُوا يَمِينَهُ حداً؛

سَرَقَ سَيفَهم بشِمَاله.

★★★ ★★★

عَدْل

غَشَّ بضاعته؛

شروها بنقود مزيفة.

مُرَشَّح

خاض في مستقبلهم؛

خاضوا في ماضيه.

★★★ ★★★

قدر

شق طريقه في الصخر؛

تعثر في حصاة.

عاشق

تعبد في محرابها؛

وصمته بالكفر.

★★★ ★★★

لعوب

سَحَرَتْ عينيه؛

فرأى زوجته حيةً تسعى.

عَدْوى

تزوجا عَبْر الحاسب؛

أصاب حياتهما فيروس الشقاق.

★★★ ★★★

لقيط

نادى أمه فى جهنم؛

أجابته من الجنة.

متشرد

صَاحَبَ قِطَطَ الشوارع؛

عَلَّمَتْهُ الأكلَ من القمامة.

★★★ ★★★

قَسْوَة

سألوه عفوا؛

فزاد ذنوبهم ذنبا.

بخيل

كَثُرَ ماله؛

ضج بثمن خزائنه.

★★★ ★★★

حبيبة

ضاقت به دنياه؛

تسلل إلى دنياها.

بليد

رآها على الشاطئ الآخر؛

انتظر أن يجف النهر.

★★★ ★★★

مثابر

كلما دنا من حلمه؛

أيقظه الواقع.

عطاء

انتظرها عمرا؛

منحته عمرا.

★★★ ★★★

كسول

لاذ بالسفح؛

داسه الصاعدون للقمة.

غواية

أسكنها جنته؛

لاذت بالشجرة المُحَرَّمَة.

★★★ ★★★

حرام

أطعم صغاره حراما؛

حرموه الطعام كبارا.

أحدب

ولد أحدبَ؛

عاش مستقيما.

★★★ ★★★

ساحر

أبدع في سحره؛

راح ضحية ضحاياه.

ثأر

قتلوا الأرض عطشا؛

فقتلتهم جوعا.

★★★ ★★★

خداع

لوحوا بمفاتيح الجنة؛

تساقط الناس في النار.

متَخَاذِل

تشابهت عليه الدروب؛

عاد من حيث أتى.

★★★ ★★★

نَذْل

أَهَانَه الغرباء؛

انتقم من أهله.

مخلص

شَغَلَته همومهم؛

سَخِروا من همومه.

★★★ ★★★

قَدَر

نجا من أنياب الذئاب؛

قتلته بعوضة.

أرملة

مات عنها رَجُل؛

صنعت رجالا.

★★★ ★★★

خِبْرة

برع في ترويض الوحوش؛

افترسته امرأة.

غَدْر

صَحِبها في قِطَارِه؛

أنزلته في أول مَحَطَّة.

★★★ ★★★

صابر

سَجَنَه المرض؛

حرره الموت.

مُسْلِم

استهوته التكبيرات؛

فجعته الرقاب المذبوحة.

★★★ ★★★

غزة

دخل العيد؛

تسترت بالأكفان.

أب

انتظرهم بالعيديّة؛

لم يطرق بابه أحدٌ.

★★★ ★★★

حفيد

كلما لَمَحَ دمعة جَدِّه؛

أعطاه لعبته.

غزة

ترقبت العيد؛

سبقه الوعيد.

★★★ ★★★

الثمن

عاد من غربته؛

احتضنوا حقائبه.

غزة

كلت يد الجلاد؛

ظفر ضحاياه بهدنة.

★★★ ★★★

عِبْرَة

ضَاقُوا بحَيَاةِ مُوَرِّثِهِم؛

وَرِثَهُم.

قدر

أعطى ظهره للدنيا؛

واجهته.

★★★ ★★★

أب

مَلُّوا وصَايَاه؛

فَرِحُوا بوَصِيَّتِه.

لئام

أغدق عليهم العطاء؛

ارتابوا في أمانته.

★★★ ★★★

أم الشهيد

أرْضَعَتْهُ حب الوطن؛

سبقها إلى الجَنَّة.

ضلال

خُدِعَت العقول؛

حُصِدَت الرقاب.

★★★ ★★★

انهيار

توارى الدعاة؛

بطش الطغاة.

ضياع

فَرَّ من عينىِّ أبيه؛

قَنَصَتْهُ عيون الشياطين.

★★★ ★★★

عَدْل

أَشَاعُوا عَنْه مَالَيسَ فِيهِ؛

عَاقَبَهُم بِمَا فِيهِم.

عزيمة

مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا؛

لَبِسَت ثِيَابَه.

★★★ ★★★

يأس

طال صبره؛

قَصُرَ عمره.

واقع

طارد الدنيا؛

طردته.

★★★ ★★★

ندم

مَاتَ زَوْجُهَا؛

أَحَبَّتْهُ.

إصرار

كلما طرق بابا للنجاح؛

أجابه الفشل.

★★★ ★★★

قدر

كلما انتشل شِصَّهُ؛

وجد نفس السمكة.

إصرار

سترت ماضيها؛

فضحها حاضرها.

★★★ ★★★

شوارعي

كلما أودعوه الملجأ؛

نام تحت السرير.

التباس

رسمها من خياله؛

اتهمته بالخيانة.

★★★ ★★★

ضَياع

فشلت في الانتحار؛

احترفت البغاء.

متخاذل

أفزعته ظُلمة القيعان؛

تخلى عن اللآلئ.

★★★ ★★★

جزاء

تستر على جرائمهم؛

اتهموه بها.

مغترب

حرص ألا يقطعوا رزقه؛

قطعوا عنقه.

★★★ ★★★

مُجَادِل

ضَبَطُوهُ مُتَلَبِّسا؛

اتَهَمَهُم بالتَجَسُّس.

خلاص

أَذَاقَتْهُ مُرَّهَا؛

تَفَلَهَا.

★★★ ★★★

محتالون

شَرِكَهُم؛

سَقَطَ في شَرَكِهِم.

رسالة

استشهد ولده؛

اشتم رائحته في قطرات المطر.

★★★ ★★★

أحمق

ساعدوه ليسترد داره؛

استباح ديارهم.

مَسؤوليّة

وَلَّوه؛

وَلَّى.

★★★ ★★★

تواضع

قدموه على أنفسهم؛

وصل بعدهم.

نكران

رفعوه للقمة؛

رآهم أقزاما.

★★★ ★★★

نِقَاش

أدلى بدلوه؛

غَرِقُوا.

عذاب

تزوج بالثانية؛

طابت له الأولى.

★★★ ★★★

حِصْن

أحاط به بنوه؛

تاه المشيب.

حياة

هاجمته الذئاب؛

احتمى بالكلاب.

★★★ ★★★

مثابر

كلما بسط شراعه؛

تقهقر قاربه.

ذكاء

ضَلَّ طَرِيقَهُ؛

اسْتَرْشَدَ بحِمَارِهِ.

★★★ ★★★

إرهابي

أرْضَعَتْهُ؛

قَضَمَ حَلَمَتيها.

فَطِنَة

أغلق أبواب قلبه؛

تسللت خلال عينيه.

★★★ ★★★

عاق

سقط من قلب أبيه؛

تلقفه الشيطان.

تعود

واعدها في حديقة؛

انتظرته في المقابر.

★★★ ★★★

عقوق

ضحى من أجلهم صغارا؛

ضحوا به شيخا.

أميرة

نصَّبها أميرة؛

اتخذته عبدا.

★★★ ★★★

جشع

منحوه ودهم؛

طمع في جيوبهم.

لعوب

طلبها للزواج؛

تعللت بضيق الوقت.

★★★ ★★★

ناشز

رفعت راية النشوز؛

أطلق عليها نيران الطلاق.

سلام

استرد بصره؛

أغمض عينيه.

★★★ ★★★

مصير

انتصر على الغربة؛

هزمه الجحود.

تمثيل

تزوج البطل بالبطلة؛

دوَّى صراخ زوجته فى القاعة.

★★★ ★★★

بخيل

عَاتَبَتهُ لبُخلهِ؛

باعها بدراهم قليلَة.

نصيب

عشقته آخر العمر؛

واعدها فى الجنة.

★★★ ★★★

مظلوم

اقترن باللئيمة؛

انفض الناس من حوله.

جزاء

ادعى رؤية الجريمة؛

اغتاله الجاني.

★★★ ★★★

مُنْحَرِفة

ضَيَّقُوا عليها الخِنَاق؛

سللت شَرَفَهَا عَبْرَ الهاتف.

تاجر

بارت تجارته؛

طمعوا في كرامته.

★★★ ★★★

أحفاد

رُزِقَ أحْفَادا؛

نَسِي عقُوقَ أبنائه.

حرمان

كُلّما أَهدَوْهَا دُمْيَةً؛

أصَابَهَا الفَزَعُ.

★★★ ★★★

ميت

بكوا رحيله؛

تَعَجَبَتْ رَوُحُهُ لِنِفَاقِهِم.

نذالة

سألته وعوده؛

تناسى اسمها.

★★★ ★★★

دخيلة

تسللت إلى قلبه؛

طاردها سكانه.

عدل

سرق أقواتهم؛

تسول على أبوابهم.

★★★ ★★★

قاتلة

طَالَ لِسَانُهَا؛

قَصُرَ عُمْرُهُ.

كريه

رصد في الناس عيوبهم؛

ضاق به جِلْدُه.

★★★ ★★★

وفاء

خَانَ بِلَادَهُ؛

تبرأت منه كِلَابُهَا.

غرور

تاه بصورته؛

أهدى مرآته إطارا.

★★★ ★★★

انتقام

خَانَ بِلَادَهُ؛

سَمَّهُ نَهْرُهَا.

يائس

طردته من جنته؛

رحبوا به في النار.

★★★ ★★★

بنت

رُزِقَ بِنْتًا بَعْدَ عُقْم؛

جَعَلَتْهُ مَلِكًا بَعْدَ ذُل.

ذكي

أشاع عن نفسه ماليس فيه؛

تسابقوا في تكذيبه.

★★★ ★★★

تعثر

اختار طريقا؛

لم يختره.

تكبر

لم ير إلا نقائصهم؛

لم يروه.

★★★ ★★★

شهيد

باغته القتلة؛

لاذ بالجنة.

شهيد

قتلوه؛

ظل مبتسما.

★★★ ★★★

قاض

أقام العدل؛

هدموه.

آفة

فر إلى الجحيم؛

وجدها في انتظاره.

★★★ ★★★

جزاء

حرص ألا يجرحها؛

شَرَّحَته.

نـزال

لاذ بالصمت؛

لاذت بالصوت.

★★★ ★★★

غدر

بنت عشهما؛

تخلص منها.

درس

أنكرت جميله؛

استعرض قوته.

★★★ ★★★

نوايا

حاول رفعها؛

أسقطته.